بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الخامس والعشرون

التعجب

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

يجوز حذف المتعجب منه، وهو المنصوب بعد أفعل، والمجرور بالباء بعد أفعل، إذا دلَّ عليه دليل.

فمثال الأول قوله:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا *** بكاء على عمرو وما كان أصبرا

التقدير: وما كان أصبرها، فحذف الضمير وهو مفعول أفعل، للدلالة عليه بما تقدم.

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾، التقدير: والله أعلم وأبصر بهم، فحذف بهم، لدلالة ما قبله عليه.

لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة، فلا يستعمل من أفعل غير الماضي، ولا من أفعل غير الأمر، قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه.

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة:

أحدهما: أن يكون ثلاثيا، فلا يبنيان مما زاد عليه، نحو: دحرج، وانطلق، واستخرج.

الثاني: أن يكون متصرفا، فلا يبنيان من فعل غير متصرف، كـ نعم، وبئس، وعسى، وليس.

الثالث: أن يكون معناه قابلا للمفاضلة، فلا يبنيان من (مات وفنى) ونحوهما؛ إذ لا مزية فيهما لشيء على شيء.

الرابع: أن يكون تاما، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة، نحو: كان وأخواتها فلا تقول: ما أكون زيدا قائما، وأجازه الكوفيون.

الخامس: أن لا يكون منفيا، واحترز بذلك من المنفي لزوما، نحو: ما عاج فلان بالدواء، أي: ما انتفع به، أو جوازا نحو: ما ضربت زيدا.

السادس: أن لا يكون الوصف منه على أفعل، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان، كـ سود فهو أسود، وحمر فهو أحمر، والعيوب كـ حول فهو أحول، وعور فهو أعور، فلا تقول: ما أسوده، ولا ما أحمره، ولا ما أحوله، ولا ما أعوره، ولا أعور به، ولا أحول به.

السابع: أن لا يكون مبنيا للمفعول، نحو: ضرب زيد، فلا تقول: ما أضرب زيدا. تريد التعجب من ضرب أوقع به؛ لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)